123351 ـ ضوابط ومحاذير في عمليات تجميل الشعر للنساء

السؤال

أود أن أسأل عن حكم فرد الشعر بالمواد الكيماوية بـ " الكيراتين " و " اليوكو " ؛ وذلك لحاجتي له ، علماً أن مفعوله يستمر 6 أشهر، فهل هو يمنع وصول الماء للشعر أثناء الوضوء والغسل ؟ لأنني قد سألت شيخاً عن حكمه فأجاب : أنتِ أعرف بذلك إن كان كالشمع أم لا ، وأنا ليس لدي الخبرة الكافية للبحث . أرجو منكم الإجابة الشافية ، وتفريج كربي ؛ لأنني وكثيرا من النساء نود فرد شعورنا ، لكننا غير متأكدات من الحكم ؟ . وفقكم الله .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

" الكيراتين " مادة طبيعية في أصلها ، توجد بنسبة عالية في الشعَر ، لكنهم يقومون بإنتاجها كيميائيّاً ، ويتم بها – في قولهم – علاج الشعر المقصَّف ، والمجعَّد .

وأما " اليوكو " فهو : إعادة هيكلة الشَّعر المجعَّد ، ويتم فيه تعريض الشَّعَر لحرارة عالية تصل لـ 180 درجة ! مع مواد كيميائية .

وفي كلا الطريقتين يتم الدعاية لهما لتمليس الشَّعر ، وتنعيمه .

ثانيا :

لم يظهر لنا أن هاتين الطريقتين تمنعان من وصول الماء إلى أصول الشَّعر ، ولا تجعلان طبقة عازلة على الشعَر ، وعليه : فالوضوء والغسل يكونان صحيحين لمن استعملت لشعرها إحدى الطريقتين ، وإذا كانت هناك مُدَّة تحتاج فيها إلى الغسل الواجب وتُمنع فيها المرأة من إيصال الماء لشعرها : فعليها رفض هذه الطريقة ، إلا أن تكون في وقت حيضها ، وليس هذا الرفض بسبب الوضوء ، بل بسبب الغسل ؛ لأنه يشترط في الغسل تبليل الشعر بالماء ، وإيصاله لجذور الرأس ، بخلاف الوضوء ، فإن وجود مانع على الشعر لا يمنع من صحة الوضوء ؛ لأن مسح الرأس في الوضوء مبني على التخفيف ، والمطلوب هو المسح فقط لا الغسل ، لذا فإنه يجوز المسح على العمامة ، وعلى حجاب المرأة ، وقد لبَّد النبي صلى الله عليه وسلم شعْره في الحج ، وهو يسبب وجود طبقة على الشَّعَر ، وهذا الحكم لا يسري على بقية أعضاء الوضوء .

والتلبيد هو أن : يُلصق الشَّعَر بعضه ببعض بصمغ أو نحوه حتى يجتمع الشَّعَر ويكون أبعد عن الأوساخ والغبار .

وانظري جواب السؤال رقم : (39493) .

والخلاصة : أنه لا مانع من استعمال هذه المادة في فرد الشعر ، ما دامت لا تمنع من الغسل الشرعي ، لكن يجب التنبه لترك الإسراف ، والتشبه بالكافرات ، والحذر من استعمال ما فيه ضرر ، وإن كان لا يظهر ضرره في الحال .

والله أعلم